عمليات ادارة المعرفة وتأثيرها في الحفاظ على الاثار مع نموذج اقتصادي مقترح (متحف الكفيل للأثار والنفائس) نموذجاً دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في العتبة العباسية

المبحث الاول : المنهجية العلمية للبحث

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

اولاً: عمليات ادارة المعرفة

1- مفهوم عمليات ادارة المعرفة

قبل الخوض في مفهوم عمليات ادارة المعرفة نعرج على مفهوم المعرفة اذ تعود بدايات المعرفة إلى بداية خلق الإنسان، إذ خلقه الله سبحانه وتعالى على الفطرة، ثم علمهُ وهداه السبيل، ويتضح ذلك من قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها" (سورة البقرة، الآية:31)، وقوله تعالى: "خلق الإنسان. علمه البيان" (سورة الرحمن، الآيتان:3، 4). فيما نقل لنا التاريخ

الازدهار في الحضارات القديمة كالسومرية والآشورية والبابلية والفرعونية والصينية والهندية واليونانية، التي ولدت التراكم المعرفي للإنسان مما حقق له الابتكارات والتطوير والانجازات الكبيرة في حياته (عبد المعيد خان، 1981: 21)،يتضح من ذلك ان من اساليب المعرفة انتقلت من خلال الاثار والتراث المتوارث عبر الاجيال بشكل معرفة صريحة يمكن فهمها والاستفادة منها اما المعارف الضمنية التي كانت موجودة في عقول الفلاسفة والعلماء فلم نستطع الحصول عليها فماتت معهم وهذه هي المعرفة الضمنية المعرفة لدى البابليين حيث اقترنت بالكهانة والسحر والطب والعرافة والفلسفة، فانتقلت المعرفة على أيديهم إلى ما يسمى "بالمعرفة الفلسفية" التي انصرفت إلى معرفة الأشياء والحوادث والموضوعات ومعرفة كيفية فعل الأشياء، وعند اليونانيون الذين صاغت حضارتهم مفهوم المعرفة النظرية التي امتازت بالقدرات التحليلية وتمكنوا من تدوينها. وهذا ما ميز اليونانيين عن البابليين الذين استخدموا معارفهم في بناء شواخص خالدة عدت من عجائب الدنيا السبع، لكنهم لم يدونوا هذه المعارف بنظريات يمكن خزنها والرجوع إليها كما فعل اليونانيون الذين أطلقوا على ما كان يسمى فلسفة في الحضارات القديمة (معرفة) أو (حباً للحكمة) وبذلك انتقلت المعرفة على يد اليونانيين من المعرفة الفلسفية إلى "المعرفة النظرية" (زكريا، 1988: 138) ،وفي العصور الإسلامية الأولى ونتيجة لحث الإسلام على طلب العلم فقد ورد في التنزيل الحكيم (750) آية تحث المؤمن على التأمل وأعمال العقل والفكر والمنطق، ففي سورة البقرة لوحدها ذكرت مفردات مثل العليم، أعلم، يعلمون، عالم الغيب (55) مرة، ويقول تعالى: "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" (الإسراء، الآية: 85)، وقوله تعالى في (سورة طه، الآية: 114) "وقل ربِ زدني علماً"، وقول الرسول (*صلى الله عليه وسلم*): "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" و"زكاة العلم إبلاغه"، فالعلم عند العرب يعني المعرفة والفهم.

فالمعرفة تعد راس مال حقيقي ذو اهمية عالية، وقيمة غالية تفوق قيمة الموارد الطبيعية والثروات المتراكمة(2) او هي حصيلة عملية اكتساب العارف من خلال الحواس والحدس (4) ،اما ادارة المعرفة فهي مفهوم إداري جديد محاط بالكثير من الارتباك وبالتالي من الصعب توفير تعريف واضح لها من قبل الباحثين المختلفين (**Al-adaileh, 2013: 354**) بشكل مختلف ، فهم يدركون المعرفة من جانب مختلف. فهي عمل المنظمة او أي جهة بهدف تعظيم كفاءة استخدام راس المال الفكري في أي نشاط عن طريق المشاركة الجماعية (8) او هي المدخل المتكامل بشكل نظامي لإدارة وتفعيل المشاركة في اصول معلومات المنظمة مثل قواعد البيانات والوثائق والسياسات والاجراءات بالإضافة الى تجارب وخبرات سابقة يحملها الافراد العاملين (9)،او يمكن تعريفها على انها عملية منظمة ومستمرة تتضمن ايجاد واكتساب وتخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها بفاعلية لدعم وتعزيز تحقيق الاهداف المحددة للمنظمات (10).

اما عمليات ادارة المعرفة فهي عملية تتكون من مجموعة من الخطوات المكملة لبعضها البعض وعددها يختلف من باحث الى اخر من ثلاث او اربعة الى اكثر وفي مجملها هي (توليد المعرفة، المحافظة على المعرفة، نشر المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة، امكانية الوصول لمصادر المعرفة، تطوير المعرفة، قياس المعرفة) (13، 15) ويشير (Kucza,2001:16) ، ان عمليات ادارة المعرفة هي خلق وخزن ومشاركة بالمعرفة وكل ما له علاقة بهذه العمليات. فيما اكد كل من (Baker & Badamshina, 2004: 11) هي مجموعة من العمليات موجهة نحو (توليد وخزن وتقاسم وتطبيق واعادة

استخدام المعرفة). في حين اشار (Ress, 2010: 3) على انها توفير المعرفة المناسبة الى الشخص المناسب في الوقت والوقت المناسب لزيادة كفاءة وفاعلية القرارات المتخذة مما يتطلب منها مجموعة من العمليات توليد وخزن والنقل او النشر للمعرفة الى المستفيدين منها.

2- ابعاد عمليات ادارة المعرفة

تتضمن ابعاد عمليات ادارة المعرفة والتي اعتمدها الباحثان هو ما قدمه (Martins et al, 2001) بالاتي :

1- توليد(اكتساب) المعرفة وتطويرها : وتعني كل الانشطة التي تستخدمها المنظمة او أي جهة للحصول على المعرفة وتشمل عمليات خلق واكتشاف واكتساب المعرفة من مختلف المصادر المختلفة كالخبراء والمتخصصين والمنافسين وقواعد المعلومات (16) (مصادر الارقام عمليات ادارة جمال احمد الدوري)، ويرى كل من (Laudon & Laudon,2011:436) ان المنظمات او أي جهة تعمل على توليد المعرفة من خلال الوثائق والتقارير والتطبيقات الخاصة او من خلال تطوير شبكات الخبرة في الانترنيت وبذلك تولد المعرفة. بهدف نشر المعرفة لوقت لاحق إعادة استخدامها من قبل الأفراد والمجموعات الأخرى ومابعدها تحويل محتوياتها ، وتوليد جديدة **(Gonzalez& Martins, 2017:252)** ،اما في مجال المتاحف والتراث فان توليد المعرفة يتم من خلال الكتب والموروث والمنقول في القصص او القران والاحاديث للرسول (ص) او من خلال الشواخص الاثرية او من خلال التنقيب وكتابات الباحثين في القرن الحالي.

2- خزن المعرفة: وهي تتضمن عمليات الاحتفاظ والادامة والبحث والوصول السهل للمعرفة من خلال الرجوع اليها، ويعد الخزن من الامور الاساسية والمهمة لكل المنظمات، والتي تحتوي على اشكال مختلفة من المعرفة المخزونة بأشكال مختلفة منها الوثائق المكتوبة والمعلومات المختلفة والمعرفة الانسانية في الانظمة الخبيرة والمعرفة الموجودة في الاجراءات والعمليات التنظيمية الموثقة (Malhatra & King, 2001: 70) ،اما (Maier, 2002: 69) فقد أوضح الى أن الاتجاه العام في المنظمات الحالية نحو معرفة أكثر شفافية، والتي تتجه من المعرفة الضمنية المخزنة في عقول الأشخاص إلى المعرفة الظاهرة كظهور الخبراء والمعرفة والشبكات والهياكل بشكل معلن، لكنه قد يزيد من المخاطر. وبذلك فان المعرفة المهمة ستنساب نحو المنافسين، مما قد يؤدي إلى تهديد الميزة التنافسية للمنظمة، لذلك فان السرية والحماية هما قضيتان مهمتان يشيران لآليات قانونية رسمية مصدقة، على الرغم من أن قاعدة المعرفة غير الرسمية اقل شفافية، ولابد من تأكيد أهمية توافر المعرفة في وقتها المناسب وحجمها المطلوب وبالطريقة الصحيحة مما يقلل من الجهد للبحث عنها. وأكد (Levc, 2002: 10) أن إدامة نظام للرقابة على الموجودات المعرفية والمادية هو المفتاح المؤدي إلى إدارة المعرفة.

3- مشاركة او تقاسم المعرفة:

إن تبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأشخاص ينمي المعرفة لدى كل منهم. إن عملية تقاسم المعرفة تشمل النقل، المشاركة والتوزيع، والنشر، والتحريك، والتدفق ،لقد أوضح (Herschel, 2000: 38) أن عملية تقاسم المعرفة تستوجب تحولها من المعرفة الضمنية إلى الظاهرة. وأشار كل من (Gupta & Govindarajam, 2000: 475) إلى أن تدفق وتقاسم المعرفة يتوقف على عدة عوامل هي:

أ- القدرة والسعة الامتصاصية لوحدة الهدف

ب- الاستعداد والدافعية لوحدة الهدف،

ج- قيمة المعرفة الموجودة لدى المصدر. فيما اشار (Coakes, 2003: 42) ان يتم المشاركة من خلال ايصال المعرفة الى الاشخاص المناسبين بهدف تحقيق الفائدة المرجوة.

3- تطبيق المعرفة

كما أوضح (De Tienne & Jackson, 2001 :4) إن تنفيذ إدارة المعرفة يتطلب تغيير فلسفة أكثر المنظمات، ليس في عمل الأشخاص فقط، ولكن أكثر أهمية في سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم. وأشارا أيضا إلى أن القضايا الثقافية تعد العقبة الكبرى في تنفيذ إدارة المعرفة، وذلك لأن الصعوبة في أكثر جهود إدارة المعرفة، تكمن في ثقافة المنظمة المتغيرة وعادات عمل الأشخاص. أوضح (Peter, 2000: 5) إن الاستفادة من المعرفة تكون عن طريق استخدامها وتطبيقها لغرض الانتفاع منها في إنتاج منتجات وخدمات جديدة تكسب المنظمة ميزتها التنافسية، كما تتم الاستفادة منها عن طريق سحبها من الأشخاص لغرض التعلم. وتشير عملية التطبيق إلى الاستفادة، الاستعمال، إعادة الاستعمال. ويوكد كل من McShane & Glinow,) (2007: 14) ان يتم تطبيق المعرفة بشكل فاعل لا يتم الا اذا تم توفيرها لمن يحتاجها بحرية تامة يركز (Gonzalez et al., 2014: 615).على زيادة تخزين المعرفة وإعادة استخدامها من خلال مخزون المعرفة

ثانياً: المحافظة على التراث

اولا: مفهوم وأهمية التراث

التراث يمثل كل ما يمتلكه الانسان من خبرات جمعها في حياته، من خلال تجاربه مع البيئة المُحيطة به، وبمن هم حوله من الأفراد والجماعات، ويرتبط التراث بماضي الإنسان ارتباطاً وثيقاً، كما يرتبط بحاضره الذي يعشيه وبمستقبله، ويُعدّ ، يعد التراث هو العامل المشترك بين كافة الشعوب التراث حجر الأساس الذي تقوم عليه ثقافة الأُمم في تاريخها وحاضرها [1] مهما اختلف عمر حضارتها ، ويعرف على انه الرصيد او المخزون ذو القيمة في مجتمع ما والذي يتميز بالصمود والاستمرارية وقبول المجتمع له سواء كان من المقتنيات او التقنيات وما الى ذلك. (ابو زايد،1986) ، فيما عرف التراث على انه كل ما ورثه الشعب من التراث الشعبي او الانساني من عادات وتقاليد وفنون ومقتنيات مادية وغير ذلك من اسلافه. (محمد مروان ، 2018https://mawdoo3.com/)

ابو زايد، راجح (1986) التطوير المعماري والهندسي للمباني المختلفة، الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن امانة مدينة جدة أهمية التراث ، تتمثل اهمية التراث من خلال منحه لكلّ شعبٍ هويته التي تميزه عن غيره من الشعوب، ويعطيه قيمته الاجتماعيّة والفنيّة والعلميّة والتربويّة، اذ ان التراث هو اساس تكوين الحضارة؛ وذلك لكونه مجموعة من الخبرات المتراكمة على مر العصور؛ حيث يؤدي تراكم الخبرات وتجمعها إلى تكوين الذاكرة التي تجعل الأفراد يربطون بين خبراتهم السابقة والحاليّة؛ لذلك فإنّه يجب على كل شعبٍ أن يحافظ على تراثه ويحميه؛ حيث يؤدّي فقدانه وزواله إلى زوال هويّته وفقدان ذاكرته،[١] ويتنوع التراث بشكلٍ كبير، فمنه ما هو مرتبط بالعلم، ومنه ما يرتبط بالفن والأخلاق والعادات، وكما يرتبط التراث بالصناعات والمهن، ومنه ما هو مرتبط بالمعتقدات، وينتقل التراث من الماضي إلى الحاضر بجميع أشكاله وأنواعه عن طريق اللغة والتعليم وأنظمة المُحاكاة الحديثة[2]

ثانيا: حماية التراث الثقافي والطبيعي

أولى المغرب اهتماماً بتراثه منذ 1912، وشرع القوانين لحماية التراث والعمران في 1914، وعدل القوانين في 1945 ثم تعاونت الدول العربيّة منذ عام 1947م على إحياء التراث العربي وتنشيطه والحفاظ عليه، كما استُخدمت الوسائل المُختلفة لنشره بين الناس قدر استطاعتها، وفي عام 1970م أُنشئت المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، التي تُواصل حتّى اليوم عملها في الحفاظ على التراث العربي، من خلال مجموعةٍ من البرامج والمشاريع المُختلفة، إضافةً إلى المؤتمرات التي تبحث في شؤون التراث الثقافيّ والآثار [3])

اذ نجد ان متحف الكفيل في العراق اخذ على عاتقة اقامة المؤتمرات بهدف حماية التراث من خلال مؤتمرين دوليين

حماية التراث الثقافي والطبيعي

اهتمت منظمات عالميّة عديدة بالتراث على المستوى العالمي، فقد شجعت منظمة اليونسكو على حماية التراث الثقافيّ والطبيعيّ؛ من خلال عقد اتفاقيّةٍ دوليّةٍ في عام 1972م والتي عُرفت باسم اتفاقيّة حماية التراث العالميّ الثقافيّ والطبيعيّ،[٤] كما انبثق عنها اللجنة الحكوميّة الدوليّة لحماية التراث الثقافيّ والطبيعيّ العالميّ، وصندوق حماية التراث الثقافيّ والطبيعيّ العالميّ، بالإضافة إلى وضع سياساتٍ وشروطٍ للمساعدات الدوليّة الخاصة بحماية التراث والحفاظ

عليه،[٥] ويتجسّد العمل على حماية التراث من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة بتعاونٍ مُنسّق بين المنظمات العالميّة، ومن الأمثلة على طُرق حماية التراث والحفاظ عليه (4):

1. نشر الحرف التقليديّة القديمة من جديد، وعمل برامج خاصة تعترف بالحرفيين التقليديين وترفع من قيمتهم
2. تنظيم وإعداد مشاريع وورش عملٍ تسعى لتعليم التراث والحفاظ عليه من الاندثار
3.تنظيم وإعداد مشاريع وورش عملٍ تسعى لتعليم التراث والحفاظ عليه من الاندثار
4 .عقد وإنشاء الدورات التدريبية في دور خاصة بهدف مناقشة القضايا المتعلقة بالتراث
5.عادة تأهيل التراث والنهوض به من خلال تنظيم العلاقة بين السياسة الوطنيّة وخطة العمل وتنفيذ المشاريع
اذ تبرز اهمية الحفاظ على التراث من خلال الاتي (بشير خلف ، 2018) (خلف، بشير (2018)التراث والهوية .. التماهي والتكامل، ديوان العرب)
6- الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري وحفظه لذاكرة وهوية الانسان والمجتمع.
7-الحفاظ على التراث هو اغناء للثقافة الانسانية بالحفاظ على التنوع الثقافي لدى شعوب المعمورة.
8-ان التراث الثقافي بقيمته الثقافية والاجتماعية يعد مصدرا تربويا وعلمينا وفنيا وثقافيا واجتماعيا.
ان اهمية الحفاظ تتجسد انه من خلال فقدان التراث يعني فقدان الذاكرة الثقافية للشعوب وعدم توارثها للأجيال اللاحقة.

أما بنود الاتفاقية المذكورة سابقاً فقد تضمنت ما يلي(5) :
1. يجب على كلّ دولةٍ تُمثّل طرفاً في الاتفاقيّة أن تتعهّد بحماية كلّ ما على أرضها من تراث وتنقله من جيلٍ إلى جيل، كما ويجب أن توظف كلّ ما لديها من موارد من أجل هذه الغاية، إضافةً إلى تقديم أيّ مساعدةٍ تقنيّةٍ وفنيّةٍ يمكن أن تعود .بالفائدة على التراث والحفاظ عليه
2.دمج حماية التراث في برامج شاملة، وإعطاء التراث الطبيعيّ والثقافي أهميته على أكمل وجه وتوظيفه بشكلٍ فعّال في .المجتمع
. 3. إنشاء مراكز وطنيّة أو إقليميّة تسعى لتدريب الأفراد على حماية تُراثهم وتشجيعهم على إقامة الأبحاث العلميّة المتعلقة به
4. إعداد خدماتٍ تهدف إلى حماية التراث، وعمل أنشطةٍ تهدف إلى عرض وتقديم التراث إلى الأفراد مع توفير جميع السُّبل .والمواد اللازمة لذلك
5وضع خطط قانونيّة وعلميّة وماليّة وإداريّة تخدم حماية التراث والحفاظ عليه و نقله من جيلٍ لآخر.
6. اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال تعرّض التراث للتهديد، كما يجب على الدولة أن تضع دراساتٍ علميّة وتقنيّة من شأنها أن .تواجه الأخطار التي قد يتعرّض لها التراث.
7. تتعهّد الدول الأطراف في الاتفاقيّة على عدم التعرض بشكلٍ سلبي لتراث دولةٍ أو إقليمٍ آخر يُعدّ طرفاً في الاتفاقيّة أيضاً

ثالثا: جوانب التراث

تتمثل أنواع التراث التي هي نتاج عن الحياة البشريّة، فهي خبرات تنتقل من السلف إلى من يخلفهم على الأرض، وللتراث جانبان أساسيّان هما: الجانب المعنوي، والذي يشتمل على العلوم والأدب والقيم والعادات، والجانب المادي ويشتمل على أشياء ملموسة، مثل الآثار والمباني، كما يشتمل على الأحداث التي تقع وتتناقل بين الناس، وبذلك فإنّ للتراث تأثيراً كبيراً في صنع الحاضر، وهو يتدفّق نحو المستقبل أيضاً (2). نجد ان اتفاقيّة اليونسكو لعام 1972م المذكورة أعلاه، فقد حددت التراث العالميّ بنوعين، هما: التراث الثقافيّ والتراث الطبيعيّ، أما التراث الثقافيّ فيشتمل على المعالم الأثريّة والمباني الفنيّة والتاريخيّة والمواقع الأثريّة، أو الأعمال الأثريّة الناتجة عن عمل الإنسان، أو المشتركة بين الطبيعة والإنسان، أمّا التراث الطبيعيّ فيشتمل على التشكيلات الجيولوجيّة والمناطق التي تحتوي على الحيوانات والنباتات المهدّدة بالانقراض والتي تحمل قيمة عالية ومتميزة، والمناطق الطبيعيّة والتي لها جمال طبيعيّ يجب الحفاظ عليه(5)

علاقة الإنسان بالتراث

تكمن علاقة الإنسان الوطيدة بتراثه في أنّه المحدّد الأساسيّ لهويته، والرابط لحاضره بتاريخه وماضيه، وبذلك أصبح الإنسان ينتمي إلى تراثه انتماءً كبيراً ويتباهى فيه، ويمنع المساس به أو تشويهه؛ لما له من قيمة كبيرة تشغل تفكيره وعاداته في كتابه الذي يحمل عنوان (نحن والتراث) أنّ الإنسان العربيّ -وتقاليده؛ حيث يؤكّد الدكتور محمد عابد الجابري -رحمه الله مرتبط بتراثه ارتباطاً وثيقاً كارتباطه بالحياة، فهو يتلقّى تُراثه ويتشبّع به منذ لحظة ميلاده؛ من خلال المفاهيم والكلمات والخرافات والقصص والحكايات وطريقة التعامل مع الأشياء من حوله، كما يظهر ارتباطه بتراثه من أسلوب تفكيره المستمد من التراث، وبذلك فإنّ انقطاع الإنسان العربيّ عن تُراثه يمثّل له الموت، ويقول الجابري إنّ جميع شعوب الأرض ترتبط بتُراثها بنسبٍ مختلفة؛ إلّا أنّه يوجد فارق كبير بين من يُفكّر بتُراثه على أنّه وصلة ممتدّة إلى الحاضر والمستقبل، ومن يفكر تُراثه على أنّه شيء منقطع من الماضي (1) .

يقول الدكتور فريدريك معتوق في كتابه (مدخل إلى سيسيولوجيا التراث) أنّ علاقة العربيّ بتُراثه تتغذّى وتكبر من التراث؛ حيث يتعلّق عقله بما يحتويه ماضيه من إنجازاتٍ على مستوى العلم والأدب والفلسفة، ويظن الدكتور أنّه من الممكن قطع الإنسان الإفريقيّ عن تُراثه، بينما لا يُمكن فعل ذلك للعربيّ؛ إذ إنّ التراث بالنسبة له عبارة عن حياته الماضية والحاضرة، وهو ما يعطيه مدلولاً اجتماعيّاً ودينيّاً فيها (1)، يُعدّ التراث جزءاً مهماً من الوعي السياسيّ والوعي الاجتماعيّ؛ حيث يعتقد الفرد أنّ ما كان صحيحاً ويُهتدى به في الماضي هو صحيح الآن ويُمكن الاهتداء به أيضاً على المستويين السياسيّ والاجتماعي، وبذلك يُشكّل التراث مثالاً يُحتذى به؛ حيث يتطابق مع الحياة الاجتماعيّة في الماضي والحاضر، كما يتطابق من حيث السياسة قديماً مع السياسة المُعاصرة، فهو يُشكّل مرجعاً موثوقاً لا يقبل البحث والمناقشة، ويتميّز التراث بأنّه أقوى من الحاضر؛ حيث يضمن استمرارية الأمة ويُحقّق التوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويوازن بين عطاء الشعوب (1).

المراجع وفكرها (1)

1- بشير خلف (2010)، "التراث والهوية. التماهي والتكامل"، ديوان العرب، اطّلع عليه بتاريخ 2017-7-30، بتصرّف ^لمراجع

2- وجيه المرسي (2011)، ,كنانة الاسلامي بتاريخ 30-7-2017 والتراث الإسلامي

"ماهية التراث ، والتراث عليه بتاريخ 30-7-2017 والتراث الإسلامي

-1-32016-حماية التراث"، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، " ↑ . أون لاين، اطّلع عليه بتاريخ 2017-7-30. بتصرّف

4- "التراث العالمي"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اطّلع عليه ^ .، اطّلع عليه بتاريخ 2017-7-30. بتصرّف7

أ ب ت ^ .بتاريخ 2017-8-13،بتصرّف

"5-Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage", UNESCO , Retrieved 2017-8-13. Edited.

ابو اللبن ، وجيه مرسي (2010) ماهية التراث والتراث الاسلامي http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/269232

ابعاد الحفاظ على التراث (الاثار والنفائس)

1- الطبيعة القانونية:

تتمثل الطبيعة القانونية للحماية والحفاظ على التراث من خلال الاتفاقيات الدولية والصادرة عن اليونسكو 1972 والتي تنص بان الاثار التي تتضمن الاعمال المعمارية واعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر والمكونات الاثرية والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن او العلم. المجمعات مثل مجموعة المباني المنعزلة او المتصلة التي لها بسبب عمارتها او تناسقها او اندماجها في منظر طبيعي ذا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن.

اما المواقع فهي اعمال الانسان او الاعمال المشتركة بين الطبيعة والانسان والمواقع الاثرية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية او الجمالية او الانثرولجية(http://whc.unesco.org/fr/conventiontext (arabic).). في حين اشار ميثاق ادارة التراث الدولي الصادر عن منظمة المجلس الدولي للمعالم التاريخية والمواقع الاثرية(Icomos) في 1990 الذي نص على الاتي: التراث الاثري هو جزء من التراث المادي تطبق فيه المنهجية التاريخية حتى يتم الوصول الى معرفة الاساسية وهو يشمل كل اثر للوجود الانساني ومختلف الاماكن التي تمت فيها الانشطة البشرية المتمثلة في الهياكل والمقتنيات بكل انواعها الموجودة في اليابسة او الغارقة تحت الماء ومختلف المعدات المرتبطة بها(*www.inp.rnrt.tn/Convention/Html/icomos%20**chartes**%20.htm*)، ويختلف التعريف هنا عن تعريف الاتفاقات الدولية اذ شمل التراث الموجود على اليابسة والغارق تحت الماء. عندها بدأت كل دولة تضع القانون والذي بموجبه تحمي تراثها.

2- **التقنية: تختلف .....**

استخدام الماسح الليزري لتكوين مجسمات دقيقة ثلاثية الأبعاد للمباني المنفردة ثم إضافة خامات مواد الإنهاء باستخدام تقنية المسح التصويري، وينتج منها مجسمات كفؤة ثلاثية الأبعاد تستخدم عادة لأغراض التحليل والاستكشاف.

استخدام برمجيات أنظمة المعلومات الجغرافية وبالأبعاد الثلاثية لتكوين المجسمات لتمثيل مدينة بأكملها أو نسيج حضري لأغراض إدارة المعلومات لأنشطة أعمال الحفاظ والصيانة.

توظيف الواقع الافتراضي في تكوين بيئة افتراضية لمدينة ما أو لنسيج حضري أو لمتحف أو لموقع أو مبنى تاريخي منفرد، واستخدام هذه البيئة لأغراض التحليل والاستكشاف والمراقبة، وغالبا ما تستخدم للأغراض السياحية أو في وسائل الإعلام والألعاب.

توفر مجموعة واسعة من التقنيات الحالية المستخدمة في أنشطة ومهام التوثيق وإدارة المعلومات والمتعلقة بصيانة وحفاظ التراث العمراني والتي تتضمن: الطرق اليدوية، جهاز المحطة الشاملة Total station، المسح التصويري Photogrammetry، المسح الليزري Laser scaing، أنظمة المعلومات الجغرافية GIS، الواقع الافتراضيVirtual Reality ، الإضاءة المهيكلة Structured lighting، أجهزة التحسس النائيRemote Sensing ، وغيرها والتي على الأغلب تتضمن كل منها تصانيف وتقاسيم ادني للأدوات والتقنيات المستخدمة تبعا لخصائصها وكفاءتها سواء إيجابا وسلبا، فعلى سبيل المثال فتقنية المسح التصويري تشتمل على المسح الأرضيTerrestrial ، الجويArial ، باستخدام الأقمار الصناعيةSatellite ، باستخدام الطائرات المسيرة لاسلكيا UAV method وغيرها، بالإضافة إلى نوع الكاميرا المستخدمة إلى مترية أو اعتيادية أو رقمية أو كاميرا تحت الماء وما إلى غير ذلك، والملحق بها مئات إن لم نقل الآلاف من البرمجيات الحاسوبية ذات النتائج والقدرات المتباينة. مما سبق، تظهر صعوبة صنع القرار وعملية اختيار الأداة أو التقنية الأمثل بشكل أكيد لكل حالة من الحالات العملية التطبيقية خصوصا المعقدة منها، والتي تعمل على صعوبة التنبؤ فيما إذا كانت الأداة (س) ستقدم نتائج متوقعة أفضل من الأداة (ص).(http://www.bonah.org التقنية الرقمية في حفظ التراث

تعتبر الفن الجميل رائدة في مجال استخدام التقنيات المبتكرة للحفاظ على التراث ودعم المشاريع الإبداعية التي تتجذر في التراث المحلي. وخلال مشروع بارز في عام 2017، تعاونت الفن جميل مع مؤسسة فاكتوم للتكنولوجيا الرقمية للحفاظ على التراث، لتسجيل التراث المهدد بالانقراض في موقعين في المملكة العربية السعودية: البلدة القديمة في جدة، والمرتفعات الجنوبية لمنطقة عسير. وبفضل مزيج من المسح الضوئي بالليزر والمسح التصويري، تمكنت الفن جميل ومؤسسة فاكتوم من تسجيل أعمال الخشب المنجور الناعم لإطارات النوافذ في المدينة القديمة بجدة، ومنحوتات الجبس، والأبواب الخشبية المنحوتة، والمباني الكاملة من الحجر المرجاني. وفي منطقة

عسير، عمل الفريق في القرى النائية والمنازل المهجورة المهددة بالانهيار، وقاموا بتسجيل لوحات جدارية من تقاليد الفن العسيري، والتي تعرض لغة معقدة من الهندسة واللون، الخاصة بمنطقة عسير. بالإضافة إلى أعمال التسجيل، قدمت الفن جميل ورشة عمل، في بيت جميل للفنون التراثية / جدة، مع تقديم التعليم النظري والعملي للفنانين السعوديين المحليين في كيفية استخدام هذه التقنيات والمهارات اللازمة لتسجيل التراث في بيئة معاصرة. في المستقبل، نحن نرى فرصا لتطبيق هذه التقنيات في المشاريع الإبداعية، وتمكين المجتمعات، والمحافظة على التقاليد والثقافة بطريقة مستدامة. إن هذا المزيج من التكنولوجيا الرقمية المبتكرة والحفاظ على الماضي يجسد تماما نهج الفن جميل في مجال العمل التراثي الذي يجمع : الماضي والمستقبل.

https://artjameel.org/ar/heritage/digital-conser)

3- الصيانة: وهي صيانة الموقع المعني دون تغيير اذ

مراحل ترميم وصيانة الآثار

أكتوبر 08، 2013 - dr.nazyh Solimanبواسطة

- مراحل ترميم وصيانة الآثار:

يكتبه / عبد الرحمن أحمد محمود سنوسى اخصائي ترميم

لترميم وصيانة هذه الآثار بصورة صحيحة فإنه لابد من إتباع العديد من القواعد والمراحل التي يتحقق من خلالها النجاح في عملية الترميم، فلابد من إجراء العديد من الدراسات العلمية التمهيدية المتخصصة قبل البدء فى تنفيذ الخطوات التطبيقية لعمليات الترميم والصيانة :

1- الدراسة الفنية والتاريخية: وذلك يتم بجمع وتسجيل كافة البيانات والمعلومات عن العمل الفني المراد ترميمه، وهذه الخطوة تنفذ سواء كان الاثر حجر أو خشب أو لوحات زيتية (تعتبر اللوحات الزيتية نوع من أنواع الاثار المختلفة حيث صممها لنا فنانين عالمين بمهارة ودقة بالغة والتي قد مر عليها الكثير من الوقت).

وبالإضافة إلى التسجيل الأثري التاريخي للشيء المراد ترميمه فهناك نوع آخر من التسجيل يسمى بالتسجيل الفوتوغرافي الذى يكون بالصور والفيديو للاستعانة به أثناء خطة العلاج والترميم والصيانة.

2- التشخيص وتحديد نوعيات التلف: يعتمد هذا الجانب من الدراسة على التسجيل الكامل والدقيق لكافة مظاهر التلف، مصحوبا بالتحليل والتفسير العلمي لمسببات هذه المظاهر ومدى ارتباطها ببعضها البعض، والعوامل المختلفة التي ساعدت على انتشارها، حيث أن عوامل التلف هي المسببة لمظاهر التلف التي يمكن أن ترى بالعين المجردة علي الأثر التالف.

ولذلك فإن عملية الترميم تهدف لتحقيق هدفين رئيسيين أولهما يتضح في التعرف على التركيب العام والمكونات الرئيسية التي استخدمت في إعداد الشيء المراد ترميمه، أما الهدف الثاني فيتمثل فى التعرف على الحالة الفعلية للتلف...وفيما يلى عرض لطرق الفحص والتحليل التي يمكن استخدامها للتعرف على نوعية مكونات العمل المراد ترميمه وحالته من التلف:-

أ- الفحص المبدئي بالعين المجردة.

وهومن أول أنواع الفحص التي يبدأ بها المرمم ويتم من خلالها تدوين جميع الملاحظات عن حالة العمل المراد ترميمه، ويمكن استخدام الإضاءة بدرجات ميل مختلفة لإظهار كافة ملامح العمل المراد ترميمه.

ب- التصوير الفوتوغرافي.

والذى يعتبر من أشد الضروريات التى يلزم إجراؤها قبل عمليات الترميم وأثناء مراحل العلاج ثم تصويرها بعد الانتهاء من ترميمها لإبراز مدى الجهد الذى بذل في العلاج، ولبيان الفرق ما بين حالتها الأولى وبين صورتها النهائية.

ج- التصوير والفحص الميكروسكوبي.

تهدف هذه الطريقة إلى تحديد حالة العمل المراد ترميمه بصورة دقيقة

http://journal-egptian-civilization.blogspot.com/2013/10/blog-post_221.html

4- الاقتصادية:

يتمثل البعد الاقتصادي بما تمتلكه الجهات المسؤولة او المتاحف عن المحافظة على التراث (الاثار) من امكانيات مالية والتي تعجز ميزانياتها عن توفير التمويل الكافي والازم للمحافظة على التراث وخاصة في الدول النامية، من نشاطاتها مثل بناء المتاحف المناسبة والمؤهلة لحفظ الاثار والتقنيات التي تستخدم بالعرض او الحفظ والصيانة والخزن لغرض المحافظة عليها بالشكل الصحيح.

ان من الممكن الاستفادة من مصادر التمويل الذي التي يمكن الحصول عليها من السياحة وزيارة المتاحف بهدف توفير وتطوير الانشطة الاقتصادية للمتاحف

www.fayoum.edu.eg/Engineering/Architectural/DrMohammadE.aspx.

الغيسوم الباحث

-http://whc.unesco.org/fr/conventiontext (arabic).

الاتفاقية الخاصة بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي المبرمة في باريس 1972 ومصادق عليها بالامر 73-83 المؤرخ في 25 1973 الجريدة الرسمية 69 في 1973 ص 1032

4-voir :charte international pour la gestion du patrimoine Archéologique (1990),sur le site internet :

*www.inp.rnrt.tn/Convention/Html/icomos%20**chartes**%20.htm*.

http://www.bonah.org

مقالات فى العمران الحفاظ العمراني وإشكالية تعدد التقنيات الحديثة للتوثيق وإدارة المعلومات

16/ 3/ 2012 د. عماد هاني العلاف

https://artjameel.org/ar/heritage/digital-conser

المبحث الثالث : متحف الكفيل انموذجا للتطبيق

سيتم عرض ما يطبقه متحف الكفيل وبما يتعلق بتطبيق عمليات ادارة المعرفة والحفاظ على التراث وكالاتي:

اولاً: تطبيق عمليات ادارة المعرفة من متحف الكفيل

يطبق متحف الكفيل عمليات ادارة المعرفة اثناء اداء مهامه المتعلقة في حفظ التراث من خلال المحافظة على الاثار والمتمثلة توليد(اكتساب) المعرفة وتطويرها، خزن المعرفة، مشاركة او تقاسم المعرفة، تطبيق المعرفة والتي يمكن بيانها من خلال الاتي:

1- توليد المعرفة (اكتساب) المعرفة وتطويرها:

يتم توليد المعرفة وتطويرها من خلال متحف الكفيل من خلال ادخال ملاكاتهم في دورات تدريبية سواء في المتحف العراقي او خارج القطر وعندها يتم توليد المعرفة لديهم من هذه الدورات المتنوعة فضلا عن خبراتهم مما يولد معرفة لديهم مثل الدورة التخصصية الاولى في فن وصناعة وصيانة الارابيسك والخاتم والتي اقامها خبراء من الجمهورية الاسلامية الايرانية. (لازم ، ص مجلة العتبة)

2- خزن المعرفة: تعمل ادارة متحف الكفيل على خزن المعرفة من خلال قاعدة معلومات الكترونية فضلا عن الى التوثيق الورقي لكل المعرفة المتعلقة بكيفية المحافظة على المعارف وجعلها سهلة الاستخدام من قبل المستفيدين منها والرجوع اليها عند الحاجة لها.

3- المشاركة او تقاسم المعرفة: يشارك متحف الكفيل بالمعرفة التي يمتلكها مع المتاحف الاخرى سواء في اليات العرض والتقنيات المستخدمة او من خلال المؤتمرات التي اقامها بمؤتمرين دوليين او مع الباحثين وطلبة الدراسات العليا والجامعات او من خلال المشاركة بالمؤتمرات الدولية او الدعوات التي ترسل لإدارة المتحف بالمشاركة ويتم من خلالها مشاركة المعرفة مع هذه الجهات المتخصصة مثل دعوة المعهد الالماني للأثار لحضور المؤتمر الدولي في برلين بعنوان (عمارة العصور الوسطى في العراق التخريب المتعمد وتحديات الصيانة والترميم) وشارك رئيس قسم المتحف الاستاذ صادق لازم في بحث بعنوان (العتبات المقدسة في العراق صروح تاريخية – العتبة العباسية أنموذج) فكانت مشاركة بالمعرفة عن التراث (لازم،).

4- تطبيق المعرفة:

بعد دخول ملاكات متحف الكفيل في دورات متنوعة لاكتساب المعارف الصريحة واستثمار معارفهم الضمنية تم تطبيقها بشكل متميز.

اذ تم استطاعة ملاكات المتحف من صنع (فاترينات) عرض التحف بمواصفات عالمية لأول مرة في العراق لان الموجود كان كله مستورد او مصنع بطريقة بمواصفات معينة. فتم تصنيعها بالشكل المناسب وبحسب حاجة العرض من المساحة ومنها بشكل متوازي اضلاع بقياس(2م) طولا (1م) عرض (2,25) ارتفاع ومن قاعدة حديدية من نوع خاص تركب عليها قطعة خشبية من نوع خاص ايضا ويحيط بها من اركانها الاربعة زجاج مقسى (Tempered Glass) يمتاز بتحمله للصدمات ولدرجات حرارة عالية الداخلية والخارجية وبسمك (10) ملم ويكون شفافا. ان سطح هذه الفاترينات قد تم صنعه من البلاستك الذي يتلاءم مع طبيعة الاجواء العراقية والمحافظة وزودت بأجهزة لتنظيم درجات الحرارة والرطوبة والانارة وبما يتناسب مع طبيعة المعروض وعلى وفق التقنيات العالمية. اذ اعتمدت الطريقة والتقنية اليابانية في الاضاءة من خلال الاضواء الباردة التي ليس لها أي اثر ضار على الاثار والمقتنيات ومن خلال تركيب منظمات متنوعة للإضاءة يتم ضبطها بشكل مستمر من قبل احد المتخصصين بهذا. (لازم ،)

المبحث الرابع: النموذج الاقتصادي المقترح

يقترح الباحثان مشروع اقتصادي يمكن ان يحقق جانبين الاول جانب اعلامي وتعريفي بالإرث الحضاري لمقتنيات متحف الكفيل من الاثار والنفائس التي تم تقديمها الى العتبة العباسية ، والجانب الثاني هو تحقيق الايرادات المالية لغرض استثمارها بشكل امثل في مشاريع اخرى. سيعرض هذا المبحث الى بيان النموذج الاقتصادي المقترح المتعلق بمتحف الكفيل ومتطلبات نجاحه وعلى وفق الاتي :

اولاً: الايرادات المتحققة من دخول المتحف

ا- ان يتم توسيع المتحف لكي يستوعب كل المقتنيات والاثار والنفائس واشارة العتبة العباسية الان انها في مرحلة انشاء هذا المتحف.

2-ان يتم تحديد اجور لدخول المتحف بشكل فردي واسعار مخفضة لدخول المجاميع او زيارات سفرات طلبة المدارس.

3-ان يتم اعتماد التسويق لغرض الترويج بكل اشكاله مثل الاعلان والعلاقات العامة.... بهدف جذب الجمهور لزيارة المتحف. مما يحقق تعريف الجمهور بالإرث الحضاري والتاريخي وتحقيق الايرادات من الدخول الى المتحف.

4-ان يتم اعتماد الترويج الالكتروني وتبني شبكات التواصل الاجتماعي بهدف عرض كل ما يتعلق بمقتنيات المتحف. بهدف جذب اكبر عدد ممكن من الزائرين والاستفادة من ايرادات الدخول.

ثانياً: ايرادات انتاج او صناعة نماذج المقتنيات

تتجسد الية تحقيق الايرادات من المقترح الاقتصادي هنا من خلال الاتي:

1-ان يتم انشاء مصنع لغرض صنع نماذج المقتنيات.

2-ان يتم استقطاب الملاكات الفنية الماهرة والقادرة على صنع نماذج المقتنيات في المصنع او الاستعانة بملاكات المتحف ان وجدت.

3-النماذج التي يمكن صناعتها مثل لامة الحرب والدروع والسيوف والقربة والصولجانان الملكية وغيرها من النماذج الاخرى الموجودة من مقتنيات المتحف.

4-فتح جناح في المتحف يعرض فيه النماذج التي تم صناعتها لغرض البيع وبيع مباشر للزائرين للمتحف.

5-اختيار منافذ توزيعية في محافظات العراق لغرض عرض وبيع النماذج المصنعة.

6-هذه النماذج لها روحانية خاصة من قبل الشيعة والمسلمين والسائحين من خارج البلد لانها تمثل اثار ونفائس مميزة يتم اقتنائها بشكل شخصي او لفرض تقديمها هدايا.

7-النماذج لها اقبال من عموم الشعب لغرض اقتنائها في المنازل او وضعها في المواكب الحسينية والجوامع والحسينيات مثل لامة الحرب السيوف قربة ابو الفضل (ع)

8-تحقق الترويج والتعريف للعالم والمجتمع بالإرث الحضاري الذي يمتلكه المتحف.

9-يتحقق الجانب الاعلامي وينتشر من خلال هذه النماذج.

10-الاستفادة من الايرادات المتحققة من بيع هذه النماذج.

المصادر

السالم، مؤيد سعيد (2006)، ادارة موظفي المعرفة في منظمات التعلم، جامعة العلوم التطبيقية، عمان، الاردن:2

احمد، هيسر ابراهيم، المعاضيدي، معن عبد الله(2006) اثر عمليات راس المال المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال، جامعة الموصل، العراق:1

ياسين، سعد عالب (2004) تعلم مساندة القرارات ، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع

Bishop, G, Bouchelaghem, D. Glass, G., and Matsumoto,L.(2008), Ensuring The Effectivenss of A Knowledge Management Initiative Gournal of Knowledge Management, 12 (4) pp 16-29

Hackett, B.(2003), Beyond Knowledge: New Ways to Work and Learn. The Conference-Board:6

)(13) Desouza, Kevin, C & Awazu, Yukika. (2003) Knowledge Management, HRManagement Systems Can Help Tract and Distribute Information Thtoughout The Organization, HK Technology Magazine :107

15)-Ramanugan, S.& Kesh,S.(2004) Comparison of Knowledge Management and CMMI Implementation, Gournal of American Academy of Business, Cambridge: 274

16- Nonaka, I, Takeuchi, H(1995): The Kowledge- Crreating Company, Oxford University Press. New York: 3 p 59

Baker, Kathryn A., & Badamshina, Ghuzal M. ," **Knowledge Management"** ch 5,2004.

35- Kucza , Timo , **" Knowledge Management Process Model "** , Technical Research Centre of Finland , VTT Publication, http://www.vtt.fi/inf/pdf/publications,2001.

Rees , Lynda , **" Knowledge Management: ACA Service Management Process Map "** , 2010

Laudon , Kenneth C.& Laudon , Jane P., **"Management Information Systems"** ,Pearson Prentice Hall ,Inc., Upper Saddle River , New Jersey , 2011.

Al-adaileh Raid Mohd(2013) Knowledge Management Processes and their Impact on Organizational Performance "An Empirical Study in the Mining Companies in Jordan" European Journal of Social Sciences ISSN 1450-2267 Vol. 38 No 3, pp.352 - 364

http://www.europeanjournalofsocialsciences.com

Coakes, Elayne , **" knowledge management: current Issues and challenges"** , Idea Group publishing , U.S.A, 2003.

McShane , Steven L. & Glinow , Mary Ann **,"Organizational behavior"**, McGraw-Hill , Inc., New York, NY, 2007.

1. Martins, K., Hiesig, P., & Varbeck, J., (2001), ***"Knowledge Management Best Practices in Europe",*** Springer-Verlay Berlin Heidelberg.
1. Maier, R., (2002), ***"Toward a Framework for Knowledge Management Strategies Starting Point"***, international Conference on System Sciences, Hawaii.
2. Malhatra, Y., & King, W.R., (2001), ***"Knowledge Management and New Organization Forms: A Framework for Business Model Innovation"***, Information Resources Management Journal, Vol. (13), No. (1).

3. Leve, B., (2002), ***"Intangible: Management, Management and Reporting"***, Brooking Institution, Washington, D.C.

4. Gupla, A.K., & Govindarjan, V., (2000), ***"Knowledge Flows Withen Multinational Corporations"***, Strategic Management Journal, Vol. (21), No. (4).

5. Herschel, R.T., (2000), ***"Chief Knowledge Officer: Critical Success Factors for Knowledge Management"***, The Executive Journal, Vol. (16), Issue (4).

6. Peter, S., (2000), ***"A Performance-Based Approach to Knowledge Management"***, Journal of Knowledge Management Practice, Vol. (2).

7. Gonzalez, R. V. D., Martins, M. F., & Toledo, J. C. (2014). Mapping the organizational factors that support knowledge management in the Brazilian automotive industry. *Journal of Knowledge Management*, 18(1), 611-630.

Martins, K., Hiesig, P., & Varbeck, J., (2001), "Knowledge Management Best Practices in Europe", Springer-Verlay Berlin Heidelberg,

Gonzalez, Rodrigo Valio Dominguez, Martins, Manoel Fernando (2017)Knowledge Management Process: a theoretical-conceptual research *O Processo de Gestão do Conhecimento: uma pesquisa teórico-conceitual.*

Gest. Prod., São Carlos, v. 24, n. 2, p. 248-265

http://dx.doi.org/10.1590/0104-530X0893-15